

/ صفحه 382 /

الرابطة الوطنية

و الرابطة الإسلامية

لفضيلة الأستاذ الجليل الشيخ عبدالالمتعال الصعيدي

الأستاذ بكلية اللغة العربية

هذا الموضوع له صلة وثيقة أيضا بالغرض الذي تسعى إليه جماعة التقرير بين المذاهب، فإنه إذ ثبت أن الإسلام ينظر إلى الرابطة الوطنية كما ينظر إلى الرابطة الإسلامية، فيرعى حق المواطن غير المسلم كما يرعى حق المواطن المسلم، ويجعل بينهما أخوة وطنية كالأخوة الوطنية بين المواطنين المسلمين. لا تؤثر فيها المخالفات في الدين ولا يحط من قداستها أن كل من المسلم وغير المسلم ينظر إلى الآخر نظراً مؤذياً من حيث الثواب والعقاب الآخرة، فإذا ثدُتْ هذا كانت رابطة المسلم بال المسلم أحق بالرعاية والتقديس، لأن الخلاف بينهما لا يبلغ درجة الخلاف بين المسلم وغير المسلم ولأن كلاً منهما لا ينظر إلى الآخر في الثواب والعقاب

آثم بمخالفته له في المذهب ولكن هذا لا يبلغ ما بين المسلم وغير المسلم، فيجب أن يترك أمره إلى الآخرة وحدها، ويجب ألا يكون له أثر فيما بيننا في هذه الدنيا، إن لم يجب أن يزول أيضاً من نفوسنا ليغدر كل منا الآخر في هذه الخلافات المذهبية ولا يرى فيها عصياناً ولا إثماً، وإنما هي خلافات بريئة دعا إليها فتح باب الاجتهاد في الإسلام والمجتهد إن أخطأ فهو معذور، وإن أصاب فهو مأجور.

وقد يظن كثير من الناس أنه ليس في الإسلام إلا رابطة واحدة هي الرابطة الإسلامية، فلا يكون فيه رابطة أخرى هي رابطة الوطنية، لأنه لا يعرف حدود